

الباب الأول

مقدمة

١. خلفية المسألة

اللغة العربية هي كلمات يعبر بها العرب عن أغراضهم¹. ومزية اللغة العربية من مزايا من بين اللغات، لأنها بجانب اللغة الرسمية للعرب، هي لغة القرآن الكريم ولغة الحديث الشريف. قال الله تعالى في كتابه الكريم: إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون².

قد عرفنا أن التلاميذ يجدون المشكلات في فهم لغة أجنبية غير لغة رسمية في بلدهم ولم يستطيع أن يتعلموا اللغة العربية ويتوهموا أن صعوبة اللغة العربية هي السبب.

وعملية تعلم اللغة العربية وتعليمها كاللغة الأجنبية للتلاميذ والمعلمين الإندونيسيين ليس بأمر سهل بل فيها مشكلات التي تواجههم وهذا كما قاله علي الحديد: وتعليم اللغة الأجنبية ليس بالأمر السهل لكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعليم اللغة في وقت قصير وبجهد معقول³. من ذلك عرفنا أن تعليم اللغة العربية يتعلق بأمر مهمتها منها إستجابة النفس لتعليم اللغة العربية.

لذلك تعليم اللغة العربية يحتاج إلى الدوافع الراجعة لاسيما في تعلم المحادثة، لأنها شئ مهم في حياة الإنسان وهكذا التلاميذ يقدر ان يعملوا الشئ الذي ينفع بهم ليعملوا وظيفة المدرسة. فإن دافع هو إحدى محركات الإستعداد لنيل النجاح في تعلم. لماذا؟ لأن التلميذ لا يتعلم إلا إذا كانت لديه دفع للتعلم. وكما قال نسوطيون: التلميذ الذي له ذكاء رافع يمكنه الفشل في الدراسة إذا كان ليس له دوافع قوية⁴.

¹ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس اللغة العربية، الجزء الاول، (بيروت: المكتبة العصرية، بلا سنة) الطبعة الثالثة، ص٧.

² القرآن الكريم منار قدس: سورة يوسف ٢

³ علي الحديد، مشكلات تعليم اللغة العربية لغير العرب، (القاهرة: دار المعارف، بدون تاريخ) ص. ١٥.

⁴ S. Nasution, *Didaktik Asas-asas Mengajar*, (Jakarta : Bumi Akasara, 1995) cet 1, hlm 73.

إتفق علماء التربية، بأن الدافعة مهمة لتحصيل الدرس من التلاميذ والدافعة القوية تدفعهم إلى أن يجتهدوا في أعمالهم لتحصيل الأشياء إذا كانت الدافعة قوية فيسهل للتلاميذ أن يصلوا إلى تحصيل الدرس وكذلك العكس⁵.

إن الانسان بدون الدوافع يكون في حالة لا مبالاة وركود نفوس، ولا يتأثر بما يجرى في بيئة حينما إذا كان عنده دفع معين يسعى لإشباعه مثل الرغبة في الذهاب إلى السينما ومباراة في كرة القدم، فإنه لا يهدأ عن الحركة التصرف حتى يحقق غايته، وهكذا فإن التعلم أيضا ليس أمر يتم بصورة تلقائية في حياة الإنسان، بل يحتاج تحقيقه بكفاءة إلى ترغيب المتعلم في موضوع التعلم لدرجة يصبح فيها المتعلم يشعر بالدوافع والحماس نحو المزيد من التعلم والمثابرة عليه. إن الدوافع هي التيار الذي يضيئ عقل المتعلم وقلبه ويفتح عينيه على أبواب المعرفة بأعجاب مستمر لا يعرف الملل والكسل.

فلذلك كان دور الدوافع في عملية التعليمية مهما لأنها تدفع النشاط والتمهيدية والهدف الموجة والمثابرة في التعلم حتى يحصل التلاميذ والتلاميذات إلى الأحسن⁶.

أن اللغة مجموعة من الرموز الصوتية التي يحكمها نظام معين والتي يتعارف أفراد مجتمع ذي ثقافة معينة على دلالاتها، من أجل تحقيق الإتصال بين بعضهم⁷

ويعيش الإنسان عيشة جماعية مع مجموعة من الجنس البشري، تربطه بهم عوامل متعددة من النسب والجوار واتحاد اللغيات والأمال والألام والعواطف وغير هذا من الروابط الإجتماعية. وأما أداة الإرتباط أو الإتصال فهي اللغة. ولذلك أن تعلم اللغة أو تعلم المحادثة وتعليمها أمر مهم. وبحث دافع تعلم المحادثة الى اللغة العربية لا يخلوا عن مهارة الكلام، لأنها جزء من مهارة الكلام. والمحادثة هي إحدى المواد في المدرسة الحكمة الإسلامى التي دور في تعليم اللغة العربية. وأما صعوبة تعلم المحادثة هي تظهر بطلاقة اللسان وسرعة في كلام أحد ويستطيع أن يختار الكلمات في كلامه. وينبغي لمعلمي اللغة العربية يستخدم طرق التدريس المناسب في تعلم المحادثة.

⁵ Hasbullah Thabrany, *Rahasia Sukses Belajar*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada , 1994),

hlm. 30

⁶ Moh Uzer Usman, *Menjadi Guru Profesional*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2000), cet XI, hlm. 21.

⁷ رشدى أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بما منهاجه وأساليبه (ليسكو: منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩١) ص.21.

فأما العوامل المؤثرة في إنجاز التعلم المحادثة فهي وسائل التعليم، أحوال فيسيولوجي وإحوال فيسيكولوجي.

وخلفية التربية إحدى عوامل المؤثرة في دافع تعلم المحادثة، والتلاميذ لمدرسة " الحكمة " متنوعة في خلفيتهم التربوية. بعضهم متخرجين في المدرسة الابتدائية الإسلامية وبعضهم متخرجين في المدرسة الابتدائية العامة. وأن التلاميذ المتخرجين في المدرسة الإسلامية قد تعلموا واستمعوا مواد المحادثة في اللغة العربية، ولكن التلاميذ المتخرجين في المدرسة الابتدائية العامة لم يتعلموا المحادثة. وبهذه الظواهر تدل على خلفية التعليم في تعلم المحادثة بينهم متفرق.

ولذلك يريد الباحث أن يبحث عن " دافع تعلم المحادثة لدى التلاميذ في الفصل الثاني بمدرسة " الحكمة " الثانوية الإسلامية فاسير مجين دماك (دراسة مقارنة بين التلاميذ المتخرجين في المدرسة الابتدائية الإسلامية والتلاميذ المتخرجين في المدرسة الابتدائية العامة) "

ب. تحديد المشكلة

من الخلفية السابقة، فينبغي للباحث أن يحدد المسائل المتعلقة بالموضوع وهي كما تلي:

١. كيف دافع تعلم المحادثة لدى التلاميذ المتخرجين في المدرسة الابتدائية الإسلامية في الفصل الثاني بمدرسة " الحكمة " الثانوية الإسلامية فاسير مجين دماك؟
٢. وكيف دافع تعلم المحادثة لدى التلاميذ المتخرجين في المدرسة الابتدائية العامة في الفصل الثاني بمدرسة " الحكمة " الثانوية الإسلامية فاسير مجين دماك؟
٣. هل يوجد فرق دافع تعلم المحادثة لدى التلاميذ بين المتخرجين في المدرسة الابتدائية الإسلامية والتلاميذ المتخرجين في المدرسة الابتدائية العامة في الفصل الثاني بمدرسة " الحكمة " الثانوية الإسلامية فاسير مجين دماك؟

ج. توضيح المصطلحات

بناء على خلفية المسألة السابقة، هناك بعض العبارات غير واضحة معناها، لذلك ينبغي للباحث ان يوضح بعض المصطلحات في هذا البحث حتى تكون مفهومة للقارئ، وهي كما تلي:

١. دافع

الدافع هو أحوال الشخص الذى يآثر ويحافظ ويوجه الى غاية معينة⁸. وعند أهل سيكولوجى هو أحوال الشخص ليتحرك ويحفظ سلوكه حتى يحث ان يفعل الشئى ليحصل أغراضا معينة⁹. وأما عند ناسوطيون فإن دافع هو ما يحث ليعمل الشئى¹⁰. وقال Mc. Donald الدافع هو تغيير القدرة على الشخص المشار فى ظهور الشعور المقدم على وجود الغرض¹¹. والخلاصة من التعاريف المذكورة إن دفع هو أحوال الشخص وحاجته الذى يؤثر ويحافظ ويوجه الى السلوك بالعمل ليحصل أغراضا معينة. وعناصر الدافع هو أغراض معينة و قدرة النفس و الرغبة.

٢. تعلم

التعلم هو تغير فى السلوك ناتج عن استئارة. والتعريف الأخرى التعلم هو عبارة عن عملية تعديل فى السلوك أو الخبرة وعند جيتس هو عبارة عن عملية اكتساب الطرق التى تجعلنا نشبع دوافعنا أو نصلى إلى تحقيق أهدافنا¹².

٣. المحادثة

المحادثة هي من حادث - يحادث - محادثة أي مشاركة بين إثنين. (والمشاركة أن يفعل أحدهما ما يفعله الأخرى حتى يكون كل منهما فاعلا ومفعولا)¹³ وأما معنى المحادثة إصطلاحا هي أن تبين بلسان ما يخطر فى قلب أحد بقول صحيح ومناسب بالمقصد. وقال الدكتور رشدى احمد طعيمة أن المحادثة هي المناقشة الحرة التلقائية التى تجرى بين فردين حول موضوع معين¹⁴.

⁸ J.P. Kaplin, *Kamus Lengkap Psikologi*, (Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada, 2009), hlm. 310.

⁹ Ngalm Purwanto, *Psikologi Pendidikan*, (Bandung: Rosdakarya, 1996), hlm. 73.

¹⁰ S. Nasution, *Didaktik Asas-asas Mengajar*, hlm. 73

¹¹ Sardiman, AM. *Interaksi dan Motivasi Belajar Mengajar*, (Jakarta: Rajawali Pers, 2001) hlm. 73.

¹² دكتور مصطفى فهمى، فى علم النفس سيكولوجية التعلم، (مصر: دار المصر، بلا سنة)، ص. 21-23.

¹³ محمد معصوم بن على، الامثلة التصرفية، (سمارنج: مكتبة العلوية)، ص. ١٤

¹⁴ رشدى احمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجة واساليبية، (ليسكو: منشورات المنظمة الاسلامية

للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٩١) ص. ١٦٣

٤. التلاميذ

التلاميذ جمع تلميذ أى طالب بمعنى طلب العلم، حاول وجوده واخوه¹⁵. فى هذا البحث لتلاميذ الصف الثانى من مدرسة الحكمة الثانوية الإسلامية فاسير مجين دماك.

٥. مدرسة " الحكمة " الثانوية الإسلامية فاسير مجين دماك

هى مدرسة من المدارس الموجودة فى دماك التى تقع فى قرية فاسير فى هذه المدرسة يريد الباحث ان يبحث بحثا يتعلق بدافع تعلّم المحادثة لدى التلاميذ بين المتخرجين فى المدرسة الابتدائية الإسلامية والتلاميذ المتخرجين فى المدرسة الابتدائية العامة فى الفصل الثانى فى هذه المدرسة.

٦. مقارنة

مقارنة مصدر من قارن-يقارن-مقارنة أى قارن بالشيء¹⁶. عند دكتور اند اسوانى سوجد إن فى بحث المقارنة ستجدها المساواة والاختلاف من كل شئ¹⁷.

٧. مدرسة الابتدائية الإسلامية ومدرسة الابتدائية العامة

مدرسة الابتدائية الإسلامية هى مجالس التعليم فى مرحلة مدرسة ابتدائية التى تحت فى وزير الشؤون الدينية. وأما مدرسة الابتدائية العامة تحت فى وزير الشؤون التعليمية الحكومية. وبعدا أن شرح الباحث كل كلمات فى عنوان البحث، فى الدراسة فى هذا البحث هى معرفة دفع تعلم المحادثة الذين تخرجوا فى مدرسة الابتدائية الإسلامية والتلاميذ لغيرها لتلاميذ الصف الثانى بمدرسة الحكمة الثانوية الإسلامية فاسير.

ج. أهداف البحث وفوائده

موافقا بالمشكلات السابقة، يريد الباحث أن يشرح أهداف البحث، وهى كما تلى:

١. لمعرفة دافع تعلم المحادثة للتلاميذ المتخرجين فى المدرسة الابتدائية الإسلامية بمدرسة "

الحكمة" الثانوية الإسلامية فاسير مجين دماك ؟

٢. لمعرفة دافع تعلم المحادثة للتلاميذ المتخرجين فى المدرسة الابتدائية العامة بمدرسة " الحكمة"

الثانوية الإسلامية فاسير مجين دماك ؟

¹⁵ معلوف، لويس، المنجد فى اللغة والأعلام، الطبعة الثامنة والعشرون، (دار المشرق، بيروت: ١٩٨٧). ص.٣٠

¹⁶ معلوف، لويس، المنجد فى اللغة العربية والأعلام. ص. ٢٣٣

¹⁷ معلوف، لويس، المنجد فى اللغة العربية والأعلام. ص. ٤٣٣

3. لمعرفة فرق دافع تعلّم المحادثة لدى التلاميذ في الفصل الثاني بمدرسة " الحكمة " الثانوية الإسلامية فاسير مجين دماك بين التلاميذ المتخرجين في المدرسة الابتدائية الإسلامية والتلاميذ المتخرجين في المدرسة الابتدائية العامة ؟

أما فوائد البحث هي كما تلى :

١. للباحث، أعطى زيادة المعلومات والمعارف عن دوافع التلاميذ إلى تعلم المحادثة.
٢. للمعلم، أعطى خبرة المعلومات عن دوافع التلاميذ لترقية دوافعهم .
٣. للمدرسة، أتاح وسائل التعليم لترقية دافع تعلم التلاميذ .
٤. للتلاميذ، استطاع على معرفة درجة دوافعهم حتى واضب على التعلم.